

أضواء البيان | البقرة(7-2) | معايي الشیخ د. عبدالکریم الحضیر.

عبدالکریم الحضیر

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. وعليکم السلام. س. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف يا ايها المرسلین نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحااضرین والمستمعین برحمتك يا ارحم -

00:00:08

الراحمین. قال قال الشنقطی رحمة الله تعالى قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالیوم الآخر وما هم بمؤمنین. لم يذكر هنا بیانا عن هؤلاء المنافقون وصرح بذلك بعضهم بقوله. وممن حولکم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة -

00:00:28

مرضوا على النفاق. قوله تعالى الله يستهزأ بهم. لم يبین هنا شيئا من استهزائه بهم وذكر بعضه في سورة الحید في قوله قيل ارجعوا ورائکم فالتم نورا. الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلی وبارک على عبده ورسوله نبینا محمد وعلی الله واصحابه اجمعین -

00:00:58

عرفنا بما تقدم ان الله جل وعلا ذکر ثلاثة من الاصناف في مطلع هذه السورة فبدأ بالمؤمنین ثم زنى بالكافرین ثم ثلث بالمنافقین الذين يظہرون الاسلام ويبطئون الكفر قال رحمة الله لم يذكر هنا بیانا عن هؤلاء المنافقین صرح بذلك بعضهم بقوله -

00:01:28

ثم ذکر الایة کشفهم وفظحهم في سورة براءة وايضا في سورة مستقلة باسمهم سورة المنافقون ولا يکاد يخفی وصف من اوصفهم حتى تكون تلك الاوصاف قریبة من التسمیات وكل انسان عليه ان ينظر في هذه الاوصاف -

00:01:55

خشیة ان يقع فيها وهو لا يشعر ولا شك ان النفاق امره عظیم و شأنه خطیر فهو اعظم من الكفر الصریح حکم الله جل وعلا المنافقین
بانهم في الدرك الاسفل من النار -

00:02:26

ذلکم لأنهم عرفوا الحق وخالفوا المسلمين وخالفوه وعandوا فليس حکم الكفار الذين قد يخفی عليهم بعض الشیء وان قامت عليهم الحجة في الجملة لكن المنافقین مع مخالطتهم ومحاصرتهم ومعايشتهم للمسلمین واغترار بعض المسلمين بهم -

00:02:44

فخطرهم اشد على الاسلام والمسلمین. ولذا كان حکمهم اعظم فهم في الدرك الاسفل تحت الكفار تحت طبقات الكفار كلهم نسأل الله العافية قوله تعالى الله يستهزأ بهم قال لم يبین هنا شيئا من استهزائه بهم. هذه وظیفة الشیخ رحمة الله عليه ان يضم ويوضح ویبین -

00:03:10

القرآن بالقرآن ذکر بعضه شيئا منه في سورة الحید حينما يعطون من النور ما يعطاه المسلمين ثم ينطفئ ذلك النور ثم يتتساءلون لماذا انطفأ لماذا لا يستمر؟ قيل ارجعوا ورائکم -

00:03:33

لانکم نکھصتم ورجعتم على اعقابکم من الاسلام الذي اعلنتموه الى الكفر الذي ابطنتموه ارجعوا ورائکم التمسوا نورا يعني هذه زيادة في نکایتهم الان الاب اذا اراد ان يؤدب ابنه المخطئ -

00:03:55

خطأ يرید فيه نکایة في تأديبه يظهر له انه يعطیه کذا ارید ان اشتراك سيارة مثلا كل ابنه المراهق ارید ان اشتراك سيارة. اذهب الى المعارض واشبہ بالسيارة اللي تناسبک -

00:04:17

ثم يذهب الى المعارض ويعین السيارة التي تناسبه ثم يذهب معه الى المعرض ویتحسسها بیدی رغبته في شرائه ثم يقول له اتذکر کذا انک فعلت کذا انک تأخرت عن الصلاة -

00:04:36

مرات انك فعلت كذا انت الى اخره ثم يقول لا لن اشتري لك سيارة هل هذا مثل قولي لا استهلك سيارة من اول الامر لا هذا اعظم في النكارة بلا شك. وهؤلاء حينما يعطون النور مع المؤمنين - 00:04:54

ثم يسلب هذا النور لا شك انه اعظم نكارة. من كونهم لا يرون من الاصل وهذا من الاستهزاء بهم. نعم قوله تعالى سبكم عمي الاية ظاهر هذه الاية ان المنافقين متصفون - 00:05:13

والبكم والعمى ولكنها تعالى بين الصمم والبكم والعمى وزن واحد متصفون بالصمم والبكم والعمى. ولكنه تعالى بين في موضع اخر ان معنى صممهم كما هم وعما هم هو عدم انتفاعهم باسمائهم وقلوبهم وابصارهم. وذلك في قوله - 00:05:33
جل وعلا وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ولا افئتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به ان يستهزئون. قل مثل هذا بجميع النعم - 00:06:03

التي يعطيها الله جل وعلا بعض الناس ثم لا يستفيدون منها او يصرفونها فيما لا يرضيه ويستعملونها فيما يغضبه لا شك ان هذه وجودها مثل عدمها بل عدمها انفع للانسان - 00:06:28
من وجودها لأن الذي لا يبصر افضل من الذي يبصر ويصرف هذا البصر في ويطلقه فيما حرم الله عليه. وقل مثل هذا بالسمع قل مثل هذا في العقل الذي شرف الله به الانسان على سائر المخلوقات - 00:06:45

اذا كان يستعمل عقله فيما يضره وفيما يضر غيره. المجنون افضل منه بلا شك ولكنها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور لهم لهم ابصار يبصرون ينظرون لكن لا لا فائدة في هذه الابصار - 00:07:06
ولهم قلوب لا يعقلون بها ولهم اذان ولهم الى غير ذلك من الحواس والنعم التي يجب صرفها فيما يرضي الله جل وعلا. نعم قوله تعالى او كصيد من السماء. الاية الصيد المطر. وقد ضرب الله في هذه - 00:07:25

يصيب المطر سمي صائب لانه ينزل في الارض ولذا جاء في وصف صلاته عليه الصلاة والسلام في ركوعه لم يصوب رأسه ولم يشخصه يعني ما ينزل راسه يصور ولم يشخصه يعني يرفعه - 00:07:49

نعم اي نعم من النزول فقد ضرب الله في هذه الاية مثلا لما جاء به وجاء في الحديث اللهم اجعله صيبا نافعا نعم وقد ضرب الله في هذه الاية مثلا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم بالمطر - 00:08:11

لان بالعلم والهدى حياة الارواح كما ان بالمطر حياة الاجسام وشار الى وجه ضرب هذا المثل بقوله جل وعلا والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكيرا. وقد اوضح صلى الله عليه وسلم هذا المثل المشار اليه في الاية - 00:08:34
كainen في حديث ابي موسى المتفق عليه حيث قال صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. كمثل غيث اصاب ارضا. فكانت منه طائفة طيبة منها منها - 00:09:01

فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانابتت الكلاول نعم والعشب الكثير فانابتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها جاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيغان - 00:09:22
لا تمسكوا ماء ولا تنبت كلأ. فذلك من فقهه الله في من فقهاء. فذلك من فقهه في دين الله ونفعه الله بما بعثني به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع - 00:09:51

رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. نعم هذا مثل المتعلمين وطبقاتهم ومواهبهم منهم كما ذكر في الطائفة الاولى طائفة طيبة قبلت الماء فانابتت الكلا والعشب الكثير قبلت الماء وانابتت - 00:10:11

والثانية امسكت الماء فاستفاد الناس منها والثالثة قيغان لا تمسك ماء ولا تنبت كلب احد المتعلمين اذا نظرت الى مجموعهم وجدتهم بهذه المثابة مجموعة من الطلاب اثاهم الله جل وعلا من الفهم والحفظ - 00:10:39

والاخلاص والحرص هؤلاء يتعلمون ويستفيدون يحفظون ويفهمون وينفعهم فيما بعد طائفة اخرى تحفظ تسمع الكلام وتحفظ لكن الفهم قليل جدا يعني يندر في في المتعلمين من لا يفهم شيء البتة - 00:11:04
الله اذا كان في قلبه نفاق لان هم الذين يسمعون القرآن ثم يسأل بعضهم بعضا ماذا قال انفا نسأل الله العافية هذه الطائفة تمسك

تحفظ وعند الحاجة كما ذكر عن بعضهم انه - 00:11:31

موظف في محكمة يحفظ المتون فإذا اراد القاضي شيء استدعي هذا الموظف وقالوا صاحب الزاد في باب كذا. يسرد الباب كامل وهو ما يدرى شو وش معنى الكلام هذا امسك الماء - 00:11:52

وشرب منه الناس استفادوا منه وان كان نفعه قليل جدا مثل هذا والآن الالات الات التسجيل تقوم مقامها فنفعه قليل جدا وان كان لا يحرم من اجر سلوك الطريق ليس لك الطريق سهل الله له به طريقه الى الجنة وان كان - 00:12:10

لا يفهم او لم يدرك شيء من العلم لان هذا الطريق الى الجنة مرتب على مجرد سلوك طريق العلم وزملنا واحد يوم كنت الدراسة العامة واحد عمره ذاك الوقت اكثر من سبعين سنة - 00:12:32

وله اكثر من خمسين سنة يتربدد على الحلق في الاوقات الخمسة عند المشايخ تفرغ وعمر بعد ذلك عشرين يعني الى التسعين وهو على هذه الطريق لكن ما امسك شيء هذا اجره في سلوك الطريق ان شاء الله - 00:12:53

سهل الله له بطريق الى الجنة كما جاء في الخبر مثل هؤلاء لا يحرمون الاجر لكن ليس نفعهم مثل نفع من فقه في دين الله وتعلم العلم لله واخلص في ذلك ثم بعد ذلك علم الناس - 00:13:17

وافادهم ونفعهم طائفة النوع الاخير قيungan لا تمسكوا ماء ولا تبتو كذا حضر عندنا انواع من الطلاب على مر السنين فكان منهم الدرس في البخاري يجحب مسلم يمسك المسلم الدرس تفصيلي يجحب - 00:13:35

فقه عنده شيء من الحرصن وجایین بیی یطلب العلم لكن الشکوی لله. ما في شيء قیungan لا تمسكهم ولا تملک كذا له اجر الحضور ان شاء الله ولا يحرم اجر المجلس - 00:13:59

لكن هذه الامثلة واقعة والحديث واضح لهذه الانواع وهذه الامثلة فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فمن باتت الكلا والعشب الكثير نفع الله بهم وانتم ترون تفاوت حتى اهل العلم في النفع - 00:14:17

منهم من امتد نفعه من القرن الاول او الثاني الى قيام الساعة كم لمثل هذا من الاجور في من تبعه واهتدى على يديه و وعلى من انتفع به ان هذا من عندهم في مقاييسهم التجارية - 00:14:39

الربح الهرمي تجيز زبون لك نسبة تجيز ثانی يصير لك نسبة تجيز ثالث الى اخره ولید جبت يجيز يصير لك نسبة منه لكن وش هالنسبة بالنسبة لمثل هذه الهدایة على يد اهل العلم - 00:15:03

شيء لا يخطر على البال ومن من لا تنفذ خزائنه ما يقال والله ان هذا شيء كثير ما وين لا تجد بعض اهل العلم عنده من العلم وله اتباع وطلاب وتجد بعض العلماء اقل منه - 00:15:23

في التحصيل ومع ذلك عنده من الاتباع اكثرا ولا يظن في مقاصد او شيء من هذا قد يرجع الى ذلك الى حسن طريقة التعليم او شيء من هذا ما يمكن ان يقال في بعض العلماء اللي مال ما صار عندهم طلاب وحرصوا على ذلك لان النبي يأتي وليس معه احد - 00:15:48

فالانسان عليه ان يبذل السبب وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها كل من جاء توظأ وشرب وتزود من الماء هذه هذا نفع لكن مو مثل النفع الاول - 00:16:10

ثم بعد ذلك الطائفة الاخرى الاخرى انما هي قيungan لا تمسكوا ماء ولا تبتو كلا يعني لا خير فيها فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بما بعثني به - 00:16:31

يعني مثل ما قلنا في اهل العلم الراسخين الربانيين الذين نفع الله بهم وبمؤلفاتهم وامتد نفعهم بمؤلفاتهم وبالاخذين عنهم بالمقابل بالطرف الاخر ناس تضرر الناس بهم فشرروا البدع والفسق والفجور - 00:16:48

واقتدى بهم من اقتدى بهم وظل بسببهم من ظل. وهؤلاء عليهم اوزار كل من ظل بسببهم الى يوم القيمة من سن سن سنة في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة - 00:17:18

فاحرص ان تكون من هذا النوع وبال مقابل من سن بالاسلام سنة سينية فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. شف كتب كتب

البدع التي كتبت من اكتر من الف سنة الى الان - 00:17:36

مقررة في بعض الجهات ويظل الناس بسببه. وشوف كتب اهل العلم اهل السنة المحققين الراسخين الى الان يستفاد منها وغيرت مجري في دول وفي امم وفي قرون وفي عصور كانت كلها على الميل والحيض عن عن الصراط المستقيم ثم انتفع بها الناس وردمهم الى - 00:17:53

سواء السبيل اني في عهد شيخ الاسلام رحمة الله وبعد بقرين او ثلاثة الناس كلهم كثير منهم لا نقول الكل لكن كثير منهم على الابداع ثم بعد ذلك نفع الله بكتبه فيما بعد - 00:18:18

فلا يحقر الانسان شيء ينفع به غيره بل هو المنتفع به اولا والله المستعان. نعم اي نعم بلا شك لا لا لا لا يعني علماء محدثون دون فقه لا لا ابو هريرة فقيه - 00:18:36

فقهه واختبره عمر في مسائل معظلة واجابه بجواب صحيح سديد وذكر سائل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية لابد مو ب الصحيح رحمة الله ما يلزم ان يكون من كل وجه لا يلزم ان يكون فاهم فلان مثل فلان لكنه يفهم - 00:19:14

لا لا ما يصير. نعم قوله تعالى فيه ظلمات ضرب الله تعالى في هذه الاية مثلا لما يعتلي الكفار والمنافقين من الشبه والشكوك في القرآن بظلمات المطر المضروب مثلا للقرآن. وبين بعض المواضع - 00:19:38

التي هي كالظلمة عليهم. لأنها تزيدهم عما في آيات اخر. لقوله وما جعلنا التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلبوا على عقيبه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. لأن نسخ القبلة - 00:20:01

يظن بسبب يظن بسببه ضعاف اليقين. ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس على يقين من امره حيث يستقبل يوما جهة ويوما اخر جهة اخرى. كما قال تعالى السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبليهم التي كانوا عليها. وهذه من الحكم المرتبة - 00:20:31

على النسخ وهي امتحان المكلفين في مقدار ايمانهم ويقينهم بما انزل الله عليهم لأن الانسان اذا امر بامر واستمر عليه ومرن عليه وسهل عليه وخف عليه ثم نهي عنه او العكس - 00:21:01

لا شك ان الذي بقلبه شيء يتتردد في قبول الامر الثاني هو الذي هو ماظ على قنطرة التسليم لله جل وعلا وبما جاء عنه هذا لا يتتردد لو يؤمر في اليوم عشر مرات - 00:21:28

في امر واحد ومرة ينمر ومرة ينهى وسمعنا واطعنا بخلاف الذي في قلبه مرض مثل ما قالت اليهود الذي سماهم الله جل وعلا السفهاء ما ولاهم من قبليهم التي كانوا عليها - 00:21:47

ويرون ان النسخ بدأ يعني ظهر له شيء كان خفيا عليه من قبل هذا عند اليهود معروف ويوافقهم في ذلك الروافض ولذا لا يجوز عندهم النسخ لانه يلزم منه البدع - 00:22:07

اي ظهور شيء كان خفيا على الله جل وعلا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ها وين ولا يجوز لنا النسخ ما يجوز هنا المقصود ان ما يرون النسخ لا هم ولا الروافض - 00:22:27

نعم وصرح تعالى بان نسخ القبلة ان بعض من ينتسب الى السنة السنة في هذا الباب يعني في باب فيما يقابل الروافض وان كان عنده بعد من جهة اخرى يرى انه لا ننسى - 00:23:02

بعض المعاصرين من المفسرين عنوان في تفسيره النسخ ولا نسخ في القرآن نعم وصرح تعالى بان نسخ القبلة كبير على غير من هداه الله وقوى يقينه. بقوله وان كانت لك - 00:23:20

كبيرة الا على الذين هدى الله وكتابه تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن. لأن ما اراه ليلة الاسراء احسن الله اليك لأن ما رأاه ليلة الاسراء والمعراج من الغرائب والعجبات كان سببا لاعتقاد الكفار. انه - 00:23:39

صلى الله عليه وسلم كاذب. حكموا عقولهم والاعقل لا يحتمل مثل هذه الامور في ليلة واحدة يسرى به الى بيت المقدس ويحتاج الى شهر في العادة ثم يعرج به الى السماء هذا كله لا يحتمله عقل - 00:24:09

ولذلك كذبوا ومن رسمت قدمه في الاسلام صد وسمى الصديق بسبب هذا نعم لزعمهم ان هذا الذي اخبر به لا يمكن وقوعه. فهو

سبب لزيادة الضالين ضالاً وكذلك الشجرة الملعونة في القرآن التي هي شجرة الزقوم. فهي سبب ايضاً لزيادة - 00:24:29

ضلال الضالين منهم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ أنها شجرة أخرجوا من أنها شجرة تخرج في أصل الجحيم. قالوا ظهر
كذبه. لأن الشجر لا في الأرض اليابسة فكيف ينبع في أصل النار. وكقوله تعالى وما جعلنا وما - 00:25:00

ان عدتهم الافتنة للذين كفروا. لأنه صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله تعالى عليها تسعه عشر. قال بعض رجال قريش هذا عدد قليل
فنحن على قتلهم واحتلال الجنة بالقوة. لقلة القائمين على النار التي يزعم - 00:25:30

صلى الله عليه وسلم أنا سندخلها. والله تعالى إنما يفعل ذلك اختباراً وله الحكمة البالغة في ذلك كله سبحانه وتعالى سبحانه إلا عما
يقولون علينا كيروا قوله تعالى ورعد ضرب الله المثل بالرعد لما في القرآن من الزواجر التي تقع - 00:26:00

الاذان وتزعج القلوب. وذكر بعضاً منها في آيات آخر كقوله فإن أعرضوا فقل انذركم صاعقة. الآية وكقوله من قبل أن نطمئن
وجوههم فنردها على أدبارها. الآية وكقوله إلا نذير لكم إلا - 00:26:35

الذي عندك أو عن دين له. ولا كقوله وكقوله نتجنب في النسخة الثانية كقوله وكقوله ماله داعي هو الآية هني نذيرون نذير لكم بين
يدي عذاب شديد. عندي إلا نذير. لا - 00:27:05

ان هو من الطبيعية عالم فوائد شو يقول ان هو قيل اننا مأخوذه المصحف انت عندك وري ارفعه هذا علمه فواید ایه ماخذها من
المصحف ایه هذی میزتها ان هو إلا نذیر ایه - 00:27:32

وكقوله ان هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. لكن اه احياناً وان اخذت الآية بحروفها من المصحف الا انه قد يرد في الموضوع
اكثر من آية ويكون مراد المؤلف آية بعينها - 00:28:04

هو الذي يجرد الآية من المصحف يأتي بالآية الثانية التي في سياق آخر نعم مشاوا لاني اني نذير لكم بها ما اقول في هذا الموضوع
انا اقول حتى ولو اخذت الآية من المصحف - 00:28:28

ينظر في سياقها ومراد المؤلف من الآيات المتفوقة وش معنى اذا جاءوا بآية التيمم نعم قالوا والمراد بآية التيمم آية المائدة لا آية
النساء ويأتي من يتحقق ولا ينتزع الآية من المصحف ويأتيها بآية من ايه - 00:28:50

ومثل ليس على الاعمى حرج في موضعين الاول لا في النور والثاني بفتح تجib لي آية الفتح ومقصود الطعام ولا تجib لي آيات
النور ومقصود الجهاد هما مشاوا لا بدنا ننظر من قصد المؤلف - 00:29:20

نعم. وقد ثبت في صحيح البخاري في تفسير سورة الطور من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال - 00:29:52
الآية نعم وقد ثبت في صحيح البخاري في تفسير سورة الطور من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال - 00:29:52

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ الى قوله
المسيطرون كاد قلبي ان يطير - 00:30:15

الى غير ذلك لم يسلم بعد. سمعه كافر لما جاء في بدء اسرى بدر سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة الطور وكان قلبه ان يطير
وذلك اول ما وقر اليامان في قلبه - 00:30:35

هو كافر تأثر وكم من اسماء هذه الآيات ولا تحرك ساكن ونحن مسلمون وننتسب الى طلب العلم ومعدودون من من الاخيار ومع
ذلك ما فيه نسمع هذه الآية وغيره من الآيات - 00:30:53

ما هو اشد منها احياناً ومع ذلك كأننا لا نسمع هذا خل لابد من مراجعة النفس وهذا كافر تأثر و اذا سمعوا ما انزل ترى اعينهم تفيض
من الدمع وهم ايش؟ نصاري - 00:31:15

نصاري الله المستعان. نعم الى غير ذلك من قوارع اللحظة والشوب ان لقى شي يدلنا عليه جزاك الله خير. نعم. الى غير ذلك من
قوارع القرآن وزواجره. التي وفت المنافقين حتى قال الله تعالى فيهم يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو - 00:31:36
والآية التي نحن بصددها. وان كانت في المنافقين فالعبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب نعم مثل ما اذا من المسلم الموحد بعض
اوصاف المنافقين وهو يجد شيء منها اذا قاموا الى الصلاة قاموا - 00:32:10

كحالى شف نفسك اذا استيقظت لصلة الصبح او لغيرها واذا اذن وانت في مجلس محفوف ومبسوطين مع اقارانك وزملائك تجد شيئا من التثبيط والكسل ما تقول والله هذى في المنافقين ما تعنينا - [00:32:34](#)

خف من هذا وان كان الفارق بين المسلم والمنافق حتى في هذا الباب كبير المسلم في قرارة نفسه وفي عقيدته وعزيمته انه يصلى رآه احد او لم يراه احد وبهذا يختلف عن المنافق - [00:32:57](#)

المنافق لا يصلى الا اذا رآه احد يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا على هذا على طالب العلم على وجه الخصوص ان يخالف المنافقين بكثرة الذكر ليبرأ من هذا الوصف. نعم - [00:33:16](#)

قوله تعالى وبرق ضرب تعالى المثل بالبرق لما في القرآن من نور الادلة القاطعة الساطعة. وقد صرخ بان القرآن نور يكشف الله به ظلمات ظلمات الجهل والشك تارك كما تكشف كما تكشف بالنور الحسي ظلمات الدجى. كقوله وانزل - [00:33:37](#)

الىك نورا مبينا. وقوله اليكم احسن الله اليكم. وانزلنا اليكم نورا مبينا. وقوله ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وقوله واتبعوا النور الذي انزل قوله تعالى والله محيط بالكافرين. قال بعض العلماء محيط بالكافرين - [00:34:07](#)

اي مهلكم ويشهد لهذا القول قوله تعالى لتأتونني به الا ان يحاط بكم اي تهلكوا عن اخركم. وقيل تغلبوا. والمعنى متقارب. لان الهاك لا يهلكوا حتى يحاط به من جميع الجوانب. ولم يبق له منفذ للسلامة ينفذ منه. وكذلك - [00:34:44](#)

الهاك مغلوب والهاك مغلوب كما تقرر سابقا في كلام المؤلف طلعننا وكذلك المغلوب. ومنه قول الشاعر احطنا بهم حتى اذا ما تيقنوا بما قد او مالوا جميعا الى السلم. ومنه ايضا بمعنى الهاك قوله تعالى. واحيط بثمرة - [00:35:14](#)

وقوله تعالى وظنوا انهم احبط بهم الاية قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم اي يكاد نور القرآن لشدة ضوئه يعمي بصائرهم. كما ان البرق الخاطف الشديد قد تكون الاحاطة مقدمة - [00:35:45](#)

للهالك ثم لا يحصل للهاك مقدمة اذا احبط بالقوم او بالبلد من جميع الجهات وحوصروا وضيق عليهم هذه مقدمة هلاك لكن مع ذلك قد لا يثبت العدو حتى يسقط اهل البلد - [00:36:13](#)

وينصرفون وهذه مقدمات للهاك واذ لم تكن يكون فيها هلاك لكن في الغالب انه اذا تمت الاحاطة واستحكمت انها تحصل الغلبة والهاك. نعم اي يكاد نور القرآن لشدة ضوئه يعمي يعمي بصائرهم. كما ان البرق - [00:36:37](#)

عاطفة الشديدة النور يكاد يخطف بصر ناظره. يخطف. احسن الله اليك. يكاد يخطف بصر ناظرة ولا سيما اذا كان البصر ضعيفا. لان البصر كلما كان اضعف كان النور اشد اذهابا - [00:37:01](#)

تصدق. احسن الله اليك. كان النور اشد اذهابا له. كما قال الشاعر مثل النهار ايد وابصار الورى نورا ويعني اعين الخفافي. وقال الآخر خفافيش اعماها خفافيش اعماها النهار بضوءه. ووافقها قطع من الليل مظلم - [00:37:21](#)

طعم ووافقها قطع من الليل مظلموا وبصائر الكفار والمنافقين في غاية الضعف. فشدة ضوء النور تزيدتها وقد صرخ تعالى بهذا العمى في قوله افمن يعلم ان ما انزل اليك من - [00:37:51](#)

من ربك الحق كمن هو اعمى. وقوله وما يستوي الاعمى والبصير. الى ذلك من الآيات. وقال بعض العلماء يكاد البرق يخطف ابصارهم. ان يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين. قوله تعالى. هذا استنباط - [00:38:17](#)

من مجمل المعنى لا من الحروف نعم قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ضرب الله في هذه الاية المثل للمنافقين باصحاب هذا المطر. اذا اضاء لهم مشوا في ضوء - [00:38:47](#)

واذا اظلم وقفوا كما ان المنافقين اذا كان القرآن موافقا لهواهم رغبتهم عملوا به كمناكحتهم لل المسلمين ضرب الله ضرب الله في هذه الاية المثل للمنافقين باصحاب هذا المطر. اذا اضاء لهم - [00:39:13](#)

موجود الطبيعة الجديدة الكلام موجود ضرب الله في هذه الاية المثل للمنافقين لاصحاب هذا المطر اذا اضاء لهم مشوا في ضوءه واذا اظلم وقفوا وقفوا. كما ان المنافقين شوف عندكم هذى - [00:39:42](#)

اذا كانوا ايش ؟ ايش بعده ؟ كما ان المنافقين اذا كان القرآن موافقا لهواهم ورغبتهم كما ان المنافقين اذا كان القرآن موجود ها

على طول نعم كما ان المنافقين اذا كان القرآن موافقا لهواهم ورغبتهم عملوا به. كمناكحتهم لل المسلم - 00:40:09

وارتهم لهم والقسم لهم من غنائم المسلمين عصمتهم به من القتل مع كفرهم في الباطن. واذا كان غير موافق لهواهم. كما للنفس والاموال في الجهاد في سبيل الله المأمور به. المأمور به - 00:40:42

المأمور به فيه وقفوا وتأخروا. وقد اشار تعالى الى هذا بقوله واذا موجود مع الاسف وجود كثرة في المسلمين. اذا كانت الاوامر والنواهي توافق اهواهم ورغباتهم امتنعوا واذا كانت تختلف - 00:41:11

عصوا وتمردوا اذا اعطوا رضوا واذا لم يعطوا سخطوا فهوامهم ورغباتهم رضاهم وسخطهم كلها تدور حول مصالحهم والله المستعان نعم وقد اشار تعالى الى هذا بقوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق - 00:41:33

قم منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتيوا اليهم. وقال بعض كلما اضاء لهم مشوا فيه. اي اذا انعم الله عليهم بالمال والعافية قالوا هذا الدين حق ما اصابنا منذ تمسكنا به الا الخير. واذا اظلم - 00:42:00

ان قاموا اي وان اصابهم فقر او مرض او ولدت لهم البنات دون الذكور ما اصابنا هذا الا من شؤم هذا الدين وارتدوا عنه. وهذا الوجه يدل له قوله - 00:42:30

وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمئن فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. وقال بعض العلماء اضاعته له - 00:42:50

معرفتهم بعض الحق منه. واظلامه عليه بعضا. اضاعته لهم معرفتهم بعضا الحق منه واظلامه عليهم ما ما يعرض لهم من الشك فيه قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:43:20

ايه ومجمل في اول الامر يعني الى اخر النساء في المجلد الاول مختصر وحتى في المجلد الثاني الى اخر التوبة كذلك لكنه اطول ثم بعد ذلك هل تعلم ان سورة الحج - 00:43:51

ها سورة الحج اطول من ثلث القرآن الاول بينما المفسرون الاخرون على العكس اطالتهم في اول الامر ثم بعد ذلك يقتصرن ويحيلون يحيدون القارئ على ما تقدم والشيخ رحمة الله عليه بالعكس لانه بدأ مختصرا - 00:44:10

دروس مختصرة ثم بعد ذلك رأى ان يطيل فيه ها هي السطر في الاحكام لكن مع ذلك حتى الاحكام في اول الكتاب اقل منها بكثير في اخره مش اعظم من البقرة - 00:44:32

وش فيها من الاحكام كون من العرب هي الف امر والف نهي والف خبر ومع ذلك البقرة كلها في ثلاث مئة صفحة وهي في القرطبي ثلاث مجلدات مئتين وخمسة وستين صفحة البقرة - 00:44:48

لا اقل بعد اذا حذف المقدمة الى تصوير ميتين نعم قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - 00:45:07

نزل من السماء ماء فاخرج به من التمرات رزقا لكم. اشار في هذه الاية لا ثلاثة براهين من براهين البعث بعد الموت وبينهما وبينها مفصلة في ايات اخر البرهان الاول خلق - 00:45:32

ناسى اولا المشار اليه بقوله اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبله لان الایجاد الاول اعظم اعظم برهانا على الایجاد الثاني. اعظم برهان احسن الله اليك لان الایجاد الاول اعظم برهان على الایجاد الثاني. وقد اوضح ذلك في ايات - 00:46:02

كثيرة كقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. الاية وقوله كما بدأنا اول خلق نعيده. وقوله فسيقولون من يعيدها. قل الذي فطركم اول مرة وقوله قل يحييها الذي انشأها اول - 00:46:34

مرة وقوله افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس الاية وقوله يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فان خلقناكم من تراب. وقوله ولقد علمتم النشأة الاولى الاية - 00:47:04

ولذا ذكر الله ولذا ذكر تعالى ان من انكر البعث فقد نسي الایجاد الاول. كما في قوله وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. الاية يعني حينما قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:47:35

من يحيي العظام ويرى منه هذا نسي انه كان لا شيء ونسي ان اصل الجنس من تراب يعني العظام مادة يتكون منها الانسان فهي اقرب الى التركيب من التراب لكنه نسي - 00:47:56

والله المستعان. نعم وقوله ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا. اولا يذكرون الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا. ثم رتب على ذلك نتيجة الدليل بقوله فوربك لحضرتهم. الاية الى غير ذلك من - 00:48:23

هذا هو البرهان الاول على القدرة على البعث بالخلق الاول والبرهان الثاني الاستدلال بخلق ما هو اكبر من خلق الناس كما يذكره المؤلف نعم. احسن الله اليك. البرهان الثاني خلق السماوات والارض المشار اليه بقوله - 00:48:54

الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. لانهما من اعظم المخلوقات ومن قدر على خلق الاعظم فهو على غيره قادر من باب احرى واوضح الله تعالى هذا البرهان في ايات كثيرة كقوله تعالى. لخلق - 00:49:21

والارض اكبر من خلق الناس. وقوله اوليس الذي خلق السماوات والارض وبقدر على ان يخلق مثلهم. بل وهو الخلاق العليم. وقوله اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقدر - 00:49:51

بقدر على ان يحيي الموتى. بل. وقوله او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم. وقوله اشد خلقا ام السماء؟ بناها رفع سmekها فسوها - 00:50:21

الاية الى غير ذلك من الايات البرهان الثالث احياء الارض يعني الانسان اذا اراد ان ينظر الى ظعفه وعجزه ان يتأمل في خلقه ابن القيم رحمه الله في كثير من كتبه - 00:50:51

في استحضر السعادة وفي تبيان في اقسام القرآن وفي انفسكم افلا تبصرون ذكر كلام يجعل الانسان لا يرفع نفسه رأسه حياء من الله جل وعلا هنا وننظر في مراحل حياته - 00:51:16

خجل ان يشمخ بانفه على اقل مخلوق والله المستعان نعم البرهان الثالث المرهان الثالث احياء الارض بعد موتها. فانه من اعظم الادلة على البعث بعد الموت كما اشار له هنا بقوله وانزل من السماء ما ان فاخرج به من الشمر - 00:51:36

رزقا لكم. واوضحه في ايات كثيرة كقوله. ومن اياته ان كثر الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي يحياها لمحبي الموتى. انه على كل شيء قادر. وقوله - 00:52:08

احيينا به بلدة ميتا. كذلك الخروج. يعني خروجكم من قبور بكم احياء بعد ان كنتم عظاما بعد ان كنتم عظاما رميميا. وقوله حي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون. وقوله تعالى حتى اذا - 00:52:38

حتى اذا اقلت سحابا ثقلا سقناه ببلد ميت. فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الشمرات. كذلك نخرج الموتى لعلمكم الى غير ذلك من الايات قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا لم - 00:53:08

باسم هذا العبد الكريم. صلوات الله وسلامه عليه. وصرح باسمه في موضع اخر وهو قوله وامنوا وامنوا بما نزل على محمد صلوات الله وسلامه عليه. قوله تعالى فاتقوا النار التي الفاء - 00:53:45

لسه ماشية شمل رجل التصحيح عندي فاتقوا النار. وحتى في اية قاف واحيينا نعم وهذى بالواو ولا بالفاء انت عندك بالواو؟ بالفاء عندي. ها؟ بالفاء. انت قرأتها واو ما تشغل - 00:54:15

بالفعل مكتوبة طيب سمعت هوا نعم قوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة واويا. نعم قوله تعالى واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. هذه الحجارة قال فكثير من العلماء انها حجارة من كبريت. وقال بعضهم قابلة. بل سريعة الاشتعال - 00:54:40

وقال بعضهم انها اصنام التي كانوا يعبدونها. وهذا القول يبينه ويشهد له قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. الاية قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من - 00:55:20

تحتها الانهار لم يبين هنا انواع هذه الانهار. ولكنه بين ذلك في قوله فيها ان انهار من ماء غير اس. وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهى من خمر اللذة للشاربين. وانهار من عسل مصفى - 00:55:51

جاء في احاديث صحيحة سیحان وجیحان والنیل والفرات من انھار الجنة سیحان جیحان بتركیا والنیل مصر والفرات بالعراق جاء في حديث صحيح انھا من اهل الجنة فما مفاد هذه الاخبار؟ شو نستفيد - [00:56:22](#)

لا شك ما تعطی فضل ومزية لهذه الانھار لكن وش دور المکلف حیال هذه الانھار التي جاء الخبر بانھا من انھار الجنة يعني ما بين بيتي ومنبri روضة من ریاض الجنة جاء التوجیه اذا مررت بربیاض الجنة فارتعوا - [00:56:51](#)

لکن الانھار نعم ایمان فقط يعني تصدقی و ما فيها فائدة عملية ما في اذا مررت بانھار الجنة فاغتسلوا ولا فاشربوا ولا توظأوا كما بقوله اذا مررت بربیاض الجنة فارتعوا - [00:57:10](#)

يعني هذا الفرق ليس مجرد خبر لا يترتب عليه فائدة للمکلف نعم احسن الله اليك. قوله تعالى ولهما فيها ازواجا مطهرة. لم يبين هنا اتی تلك الازواجا. ولكنه بين صفاتهن الجميلة في ایات اخر. كقوله - [00:57:27](#)

وعندهم قاصرات وقوله كأنهن الياقوت والمرجان وقوله وحور عین. كامثال اللؤلؤ المکنون. قوله وكواكب اتراب الى غير ذلك من الایات المبینة لجميل صفاتهن. والازواج جمع زوج الھاء في اللغة الفصحي. والزوجة بالھاء لغة لا لحن. كما زعمه البعض - [00:57:55](#)

وفي حديث انس عن النبي صلی الله عليه في الفرائض لا تستعمل الا بالھاء يعني على اللغة الاخری لا يمكن استعمالها على اللغة الفصحي في الفرائض. لأنها تلتبس بالزوج تلتبس الزوج بالزوجة - [00:58:35](#)

ما في اذا قلنا تب هلك هالك عن زوج وبنت تعم ما تدري هو الا المتوفی والذکر ولا الانشی حتى تستعمل اللغة الاخری وما عدا ذلك الامر سهل يعني من خلال السیاق يتبيّن - [00:58:56](#)

نعم. وفي حديث انس عن النبي صلی الله عليه وسلم انها زوجتي. اخرجه مسلم ومن شواهدہ قول الفرزدق. وان الذي يسعی ليفسّد زوجتي کساع الى اسد احسن الله اليك. کساع الى اسد الشری يستبینها - [00:59:14](#)

ها الا لا يزعم الا كما زعموا البعض انه لحن ایه هو قال لغة اثبت انه بالتابع لغة يعني فصیحة وان كان ذیس افصح نعم فصیحة اما القول بانه لحن هذا زعم - [00:59:41](#)

نعم وقول الآخر فبکی بناتی احسن الله اليك. فبکی بناتی شجوهن والظاعنون الي ثم تصدعوا قوله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. لم يبيّن هنا هذا الذي به ان يوصل. وقد اشار الى ان منه الارحام بقوله. فهل عسيتم ان تولیتم - [01:00:08](#)

ثم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامکم. واسار في موضع اخر الى ان منه الایمان بجميع الرسل فلا يجوز قطع بعضهم عن بعض في ذلك بان يؤمن بعضهم دون الآخر وذلك في قوله. ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض. ويرید - [01:00:45](#)

دون ان يتخدوا بين ذلك سبیلا. اولئک هم الكافرون حقا قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم استوى الى السماء اه ظاهره ان ما في الارض جمیعا خلق. خلق خلق. احسن الله اليك - [01:01:15](#)

انما في الارض جمیعا خلق بالفعل قبل السماء. ولكنه بين في ولكنه بين في موضع اخر ان المراد بخلقہ قبل السماء تقديره. والعرب تسمی التقدير خلقا كقول زهیر. ولا انت تفري ما خلقت وبعض - [01:01:45](#)

ولا انت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري بان يقدر نعم ذلك في قوله وقدر فيها اقواتها ثم قال ثم استوى الى السماء الاية اللهم صلی على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - [01:02:13](#) - [01:02:41](#)